بمبدئ الاشتقاق ويرجح ون المشتق كما يقال الانسان مشتمل على الحيوانية
والناطقية مع ان المشتمل عليه هو الحيوان والناطق قوله الافادة التامة
قيد الافادة بالتامة احترازا عن الناقصة نحو غلام زيد وغيره من
النسب التقييدية وظهر من هذا التقرير ان اشتمال الكلام على الافادة
والقصد من قبيل اشتمال الصفة على الموصوف فيعكر على ما قررناه سابقا
سابقا الا ان يجاب بان الكلام الاول محمول على الظاهر وما هنا
محمول على الحقيقة والخطب سهل قوله وقيد التركيب لا حاجة اي الى
التصريح به كما سبق لك تقريره واورد عليه ان المقصود شرح
الماهية ببيان اجزائها فلا تكفي دلالة الالتزام لانها مهجورة في
التعاريف واجيب بان اهل العربية يتسامحون كثيرا في مثل ذلك
والذي نحافظ على مراعاة ذلك انما هو المناطقة ورأيت في حاشية
قديمة جردت من حواشي نسخة تلميذ المصنف ما نصه قوله وقيد
التركيب لا حاجة اليه هكذا هو في نسخ كثيرة والذي وقفت عليه بخط
المؤلف وقيل لا حاجة اليه اي الى القصد اه كلامه لكن الذي كتب عليه
ارباب الحواشي والشروح هو النسخة المشهورة قوله فاللفظ هذه الفا
تسمى فا الفصيحة باضافة فا الى الفصيحة من اضافة الموصوف
للصفة والفصيحة فعيلة بمعنى فاعلة اي مفصحة بمعنى مبينة
لانها افصحت عن شرط مقدر والتقدير هنا اذا اردت معرفة كل
واحد من الامور الثلاثة التي اشتمل عليها الكلام فاقول لك
اللفظ الخ وقيل هي ما افصحت عن مقدر اعم من ان يكون شرطا
او غيره نحو واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي
فضرب فانفجرت ويصح ان تقول الفا الفصيحة بالتركيب التوصيفي
والمعنى واحد قوله في الاصل في محل نصب على الحال من اللفظ على رأي
سيبويه ومصدر خبر اي اللفظ حال كونه مستعملا في الاصل مصدر
وان جريت على مذهب الجمهور المانعين من وقوع الحال من المبتدأ
قدرت مضافا اي وتفسير اللفظ حال كونه باقيا على معناه الاصلي
الاصلي هو مصدر الخ والمراد بالاصل هو المعنى اللغوي ووجه كونه اصلا
ظاهر لان الحقائق العرفية منقولة عن الحقائق اللغوية فالمعنى
اللغوي اصل بالنسبة الى المعنى العرفي متقدم عليه فكانه قال فاللفظ في اللغة قوله

العرفي متقدم عليه

مصدر

مصدر لفعلت اي مصدر الفعل الذي هو لفظ بفتح الفا والمضارع
يلفظ كضرب يضرب واما الثاني فهو مصدر فاعل قوله اذا طرحته اذ ظرف
لقول المحذوف والتقدير تقول ذلك اي لفظت الشيء اذا طرحته بفتح تا
طرحته لانه تفسير للفظت المقدر اسناده للمخاطب بدليل قولك
تقول بالخطاب فان اتيت باي بدل اذا بان قلت لفظت الشيء اي طرحته
ضممت التا لانه تفسير للفظت المسند للمتكلم هذا هو الشايع
وعليه قوله

اذا كنيت باي فعل تفسره ... فضم تاك فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسره ... ففتحك التا امر غير مختلف

ويصح ان تضم التا بعد اذا في التفسير على معنى اقول ذلك اذا طرحت
فهو تفسير للفعل المسند للمتكلم قوله في عرف النحاة اي اصطلاحهم
والنحاة جمع ناح كغزاة جمع غاز اسم فاعل من نحى ينحو اذا نظر في
علم النحو واصله ناحي استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة
فالتقى ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين فصار
ناح والتعبير بثم في قوله ثم نقل الخ واقع في مركزه لان عرف اللغويين
اسبق من عرف النحاة فبينهما زمان متراخ قوله الى الملفوظ اسم
مفعول من لفظ اي الملفوظ به ثم بين ذلك بما هو نظير له فقال
كالخلق بمعنى المخلوق فان الخلق في الاصل مصدر خلق يخلق خلقا
كنصر ينصر نصرا اي اوجد وهو عبارة عن تعلق قدرة الله تعالى
بوجود الشيء بعد عدم فاذا اطلق على المخلوق كما في قوله تعالى هذا
خلق الله فليس المراد الخلق بالمعنى المصدري الذي هو تعلق القدرة
بالمقدور على سبيل الايجاد لانه امر اعتباري بل المراد اثر ذلك وهو
المخلوق فيكون قد اطلق المصدر الذي هو الخلق واريد المخلوق اي
الذوات التي وقع عليها الخلق اي الايجاد قوله الا ان الخلق استدراك
على ما يتوهم من جعل اللفظ بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق
وتنظيره به انه ليس بين النظيرين فرق فافاد بالاستدراك انهما
وان اشتركا في النقل لكن احدهما مجاز لغوي والاخر حقيقة عرفية
قوله مجاز لغوي اي كلمة استعملت في غير ما وضعت له والعلاقة هنا
التعلق فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم المتعلق بكسر اللام وهو

Copyright © King Saud University